الجبـــل

(ذكرى)

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

جلالك أهدى من ضياء المنائر ومنبرك الأعلى أجـل المنابر
لقد كنتَ عرشَ المجد فى الأرض عزة
ومسكن أرباب الدهور الغوابر

فيا معبداً سقف السماء غطاؤه وعمدانه الدوحات ملء النواظر
جلالك يُلْهِى المرء عن كل زائل فيخشع مسحور النهى والضمائر
توحدت كالرهبان يارُبَّ راهب رأى عصمةَ الأطوادطهرَ السرائر
تُطِلُّ على السهل الفسيح كأنما تفكّرُ فى عيش القرى والعشائر
ألاَ إنَّ للأهرام مجداً وروعةً ولكنها إنْ لُحْتَ لهْو الأصاغر
فأنت بِناءُ الله لم يبنِ مثلَه قديرٌ ولم تعبث به يدُ جائر
ومعتصم فى معقـل منك مانع كما اعتصم الملاّح بين الجزائر
علَوْتَ برأسٍ فى السماء مُباعِدٍ أكَيْفَ تناجى السحب أم كبر قادر؟
وينساب فيك الماء جذلان لاهياً وآناً له روع كروعة هادر
عليك اعتراكُ العواصف رائع وبرقٌ ورعدٌ طىَّ سُحْبٍ مواطر
وأنتَ وَقُورٌ لم تُرَعْ من رعودها ولم تهيَّبْ دورةً للدوائر
يُغَيِّرُ مَرُّ الدهر حياً وهامداً سواك فهل أوقفت خطو المقادر
فيا مَلِكاً بُرْدُ الجليد كساؤه ومِنْ فوقه تاج النجوم الزواهر
تشاهد جيلاً بعـد جيل كأنما تمر بك الأجيال مَرَّ العساكر
ترى مولد الدولات ثم مماتها وتبصر مجد اليوم بعـد الغوابر
خلقتُ بك النفسَ الطموحَ إلى العلا
ومرأى جـــلالٍ منك ملء الخواطر

عبد الرحمن شكرى

٥٠٥٣

عذراء الهوى

بقلم سليم الزركلى

هـدأ الشـاعر فى خلوته واثنى يقرأ أسـفار الحياة
فتجلّى الشـك فى صورته كوميض البرق بين الظلمات

* * *

زهرة لم تتفتح للهوى كالملاك الطفل فى مهد الدلال
لمست وجنتها بنت النـدى فأضاء النور مصباح الخيال

* * *

بسم النور على أجفانها فتجـلى فى معانيها الأمل
وارتمى البشر على أحضانها غارقاً بين أغاريد القبل

* * *

قبلتها الشمس فى وجنتها فنما فى دِقها وَرد العفاف
وحنا البـدر على طلعتها فخلا للعين والقلب المطاف

* * *

يا ملاك الحب فى المهد ويا شعلة الالهام والوحى المصون
يا ضياء النفس فى النفس ويا غاية الحسن وتمثال الفنون

* * *

منيـة منيتها القلب اللهيف فغدا فى صبره يلقى العذاب
بسمةً واحـدة يهدَ الوجيف واقتراراً عن ثنايا العذاب

* * *

فى حنايا النفس آمال جسام تتـلوى كأفاعى الهـاجره
أطفئى غلتها بالابتسام وبإغضاء الجفون الساحره

* * *

ما لهذا الكون معمور الجناب وفؤادى فى سراه حائر
فاذا ما مزّق الدهر الإهاب ماالهوى؟ ماالعيش؟ جَدَّ تائرا

* * *

عاشـق الزهرة فى ميعتها
يحتسى فى الكأس معسول الرُّضاب
إنه يقطف فى صـورتها بهجة الدنيا وأحلام الشباب

* * *

فاذا قبـل خدّ الزهرات وهى سكرى كالعيون الناعسه
سمع القلب شجىّ النغمات فهفا ، وهى تغنى هامسه :

* * *

« أنت لا تبصرنى بعد غدٍ سوف يجلونى عن الغصن القدر
فتمتع من جمالى وازدد ولتخلنى خيـالات الفكر

* * *

لا تُضع أيامك الغرّ سدى واتخـذنى مثلاً تنشـده
يذهب العمر هباءً بَدَداً إن تولى عنه من يسعده

* * *

يا نسيم الروض خفف وطأتك لم أعد أستطيع حمل النغمات
سر على مهـل وخفّف حدتك أصبحت تؤذى خدودى النسمات

* * *

واحنُ يا طيف على أحلامنا وابتسم تشرق أزاهير السعود
واسر ممراحاً على أيامنا بنشيد من أناشـيد الخلود »

* * *

فالمنى يغمرها بالقبـلات ويوارى فى حناياه دموعهْ
وَدّ لو ينفحها روح الحيـاة حانياً فوق أمانيها ضلوعه

* * *

طهّرى القلب بحب وغرام ودعى الأيام فى غفلتها
أنت إن أيقظتها جَدّ الخصام وتداعى العمر فى يقظتها

* * *

واغنمى اللذات فى أوقاتها وارتعى مثل فراشات الربيع
واعطفى القلب على باقاتها إنها تحنو على الطفل الوديع

دمشق سليم الزركلى

الزَّوَاجُ

رَأَيْتُ زَوَاجَ المَرْءِ أَسْعَدَ حَالَةً
مِنَ المُكْثِ بَيْنَ النَّاسِ وَهْوَ فَرِيد
شَرِيك الفَتَى فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ زَوْجُهُ
فَكَيْفَ يَعِيشُ المَرْءُ وَهْوَ وَحِيدُ
وَلَوْلاَ زَوَاجُ النَّاسِ فِي الكَوْنِ لانْقَضَى
وَلَا كَانَ لِلإِنْسَانِ فِيـهِ وُجُودُ
يُخَلِّدُ ذِكْرَ المَرْءِ فِي الدَّهْرِ نَسْلُهُ
وَمَا لامْرِئٍ فِيهِ سِـوَاهُ خُلُودُ

(بيانه) عبد الرهادى الطويل

الوداع

بقلم الياس قنصل

يا قلبُ لا تجنحْ إلى الشـ ـشكوى فتؤلمك الكلامْ
ودع الكآبةَ فالشبا ـب إذا انقضى لا يرجع
وتأمّل الدنيا ، فقـد أبدى هناها الابتسام
والناس ترفل بالمسرّ ـرة والطبيعـة تسمعُ
لحناً أثيرىّ الجما ل يعيـد أنياض الأملْ
إن كان أحزنك التأهّـ ـبُ للوداع فما العمل
والدهر لا يرثى وأحـ ـكام القضا ليست تُرَدُّ ؟

* * *

أنا لا ألومك يا فؤا د إذا عراك الاضطرابْ
فلقد جرعتَ ـ وأنت فى عهد الصبى ـ كأس النوى
وخبرت أدواء البعا دِ وما تجرّ من العذابْ
فاصبر على جور الزما ن ، ولا تهبْ سهم الجوى
فالصبر ينفث فى الحيا ة الانشراح والابتهاجْ
لا تيأسنّ ، فقد يرو ق البحر من بعد الهياجْ
ولربما انجلت الغيو م عن السما وبدا القمرْ . . .

(عاصمة الأرجنتين) الياس قنصل

وحى القـــلم

مقالات الأستاذ

مصطفى صادق الرافعى

(مائة مقالة فى جزءين)

الاشتراك فى الجزءين معاً عشرون غرشاً

غير أجرة البريد